

أثر استخدام الخرائط المفاهيمية في التحصيل لدى

طالبات الصف الأول المتوسط في مادة التاريخ

م.م فيحاء حسين ناصر

مديرية تربية بابل

Husseinfayhaa8@gmail.com

ملخص البحث:

يهدف البحث الى معرفة اثر استخدام الخرائط المفاهيمية في تحصيل طالبات الصف الاول المتوسط في مادة التاريخ، تألفت العينة من (٦٤) طالبة وبواقع ٣٢ طالبة للمجموعة التجريبية و ٣٢ طالبة للمجموعة الضابطة، اشتقت عدد من الاهداف السلوكية بلغ عددها (٦٠) هدفا سلوكيا، وأعد اختبارا تحصيليا مكون من (٤٠) فقرة من فقرات الاختيار من متعدد ليكون اداة البحث، اعتمد مربع كا^٢ واختبار T.test ومعادلة بيرسون وسبرمان -جراون، توصلت الدراسة الى ان متوسط تحصيل طالبات المجموعة التجريبية التي درست بأسلوب الخرائط المفاهيمية كان اكبر من متوسط طالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية، وبهذا ترفض الفرضية الصفرية التي تنص على انه لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط تحصيل طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة .

الكلمات المفتاحية: التاريخ، التحصيل، المرحلة المتوسطة

Research Summary

Aims research aims to knew the effect of the use usual way ,the sample of the research consisted of 64 schoolgirls ,and by 32 schoolgirls studied manner conceptual maps ,and the control group 32 schoolgirls studied of conceptual maps in the collection of schoolgirls first grade average in history ,and established the achievement test component for 40 paragraph of test paragraph of a multi to be a search tool .The study found the following results :the average collection of schoolgirls in experimental group that studied manner conceptual maps was greater than the average schoolgirls control group studied the usual way .

Researcher adopted a statistical means of following :k2 square and test T. test and the equation Pearson and Saberman –Brown .

Key words :History ,achievement , the middle stage

الفصل الاول:التعريف بالبحث

اولا :مشكلة البحث:تؤكد الدراسات التربوية وجود انخفاض في مستوى التحصيل للمتعلمين في مادة التاريخ كدراسة (الخرجي ،٢٠٠٣،ص٨)ودراسة(البكري ،٢٠٠٣،ص٤) ويعزي بعض التربويين هذا الانخفاض لعدة اسباب ،منها استراتيجيات التدريس واساليبه المعتمدة في مدارسنا والمهتمة بالحفظ والتلقين(نعمان،١٩٩٣،ص١٣)،واهمال أثر المتعلم في العملية التعليمية (زيتون،١٩٩٤،ص١٠٥)،وهذا يولد حرمان المتعلم من مهارات التفكير والسلوكية التي تمكنه من التعامل مع المعرفة المتغيرة ومواجهة المشاكل التي يزر بها واقعه ،وهذا دعا الى ان تركز المؤتمرات التربوية من خلال دعواتها للنهوض با لواقع التربوي ،واعادة النظر بعناصر العملية التربوية بما ينسجم وتنمية مهارات المتعلمين من خلال استعمال الاساليب والاستراتيجيات التدريسية الحديثة القادرة على مواكبة ظاهرة الانفجار المعرفي وتضخم المادة التعليمية التي تسود عصرنا(المؤتمر القطري الاول ،٢٠٠١،ص١٥) ، من جانب اخر،تمتاز مادة التاريخ للصف الاول المتوسط بتضمنها مفاهيم تاريخية بعيدة زمنا عن ادراك المتعلمين ،مما يترتب عليه تدني في مستوى اكتسابهم للمعرفة والحقائق العلمية ،وهذا ما اكده دراسة شعوان(شعوان،١٩٩٩،ص١٠٦) ودراسة الصرايرة (٢٠٠٦،ص ١٢٣)،وهذا يستوجب مساعدتهم على بها بشكل منظم يزيل الغموض عن كثير من هذه المفاهيم والحقائق التاريخية .

من هنا ارتأت الباحثة استخدام استراتيجية الخرائط المفاهيمية ،كونها استراتيجية حديثة تركز على الأثر الايجابي والفعال للمتعلم في اكتساب المفاهيم ومعالجة المعلومات والبحث عن الترابط بين المفاهيم وأطهار العلاقات فيما بينها(zoller ,1990,p:105) .

ثانيا:اهمية البحث والحاجة اليه:

في عصر التقدم التكنولوجي والانفجار المعرفي اصبح لزاما على التربية ان تتطور وتخرج من مفاهيمها القديمة والمحدودة ،وان تعدل وتغير من برامجها وخططها واساليبها القديمة وتصبح عملية تمكن الافراد على التكيف لشتى التطورات الجديدة والى كسب كافة المهارات الضرورية لتفاعلة وتعاونة مع غيره والتكيف للفلسفة الجديدة التي يريدها المجتمع (عزيز، ١٩٨٥، ص ٩)، وتسهم المواد الاجتماعية الى اكساب المتعلمين مهارات جديدة في جميع مراحل التعليم (اللقاني، ١٩٧٤، ص ٣٧)، من خلال اهتمامها بدراسة العلاقات البشرية المختلفة وتربية الناشئة تربية اجتماعية صحيحة ،ويختص منهج التاريخ بدراسة الحاضر وجذوره في الماضي القريب والبعيد ،وهو يتتبع قصة الانسان ونشاته وتطور علاقاته ، ويعد تدريس التاريخ في المدرسة ذا فائدة ،فهو يساعد الناشئة على معرفة الاعمال البطولية التي قام بها اجداده ،واخذ الدروس عنه للمحافظة على الوطن والسعي لرفع مستواه والمحافظة على استقلالة (عضاضة، ١٩٦٢، ص ٣٩)، فضلا عن دوره في غرس روح البحث والتفكير العلمي واكتساب طريقة في التفكير تقوم على النقد والمقارنة والربط بين اسباب الحوادث ونتائجها ،والقدره على وزن الامور والحكم عليها ،لذلك لم يعد تدريس التاريخ قائما على اللقاء الحقائق والاحداث والتواريخ المنهجية وتحديداتها وحفظها من قبل المتعلمين بل دعت الاتجاهات المعاصرة في التربية والتعليم الى اعتماد الوسائل التي تمكن المتعلمين من اكتساب المهارات التاريخية باسلوب يحقق الفهم الافضل للاحداث الماضي (ابراهيم، ٢٠٠٠، ص ٦٨)، وتفسيرها ومحاولة استخلاص العبر منها واكتشاف القوانين التي تحكم تطور المجتمع .ولمنهج التاريخ علاقة وثيقة بطرائق واساليب التدريس فهي تسهم في ترجمة الاهداف التربوية للمواد الاجتماعية الى الحقائق والمعلومات والمفاهيم والتعميمات والنظريات والاتجاهات والقيم والميول والمهارات ،وهذا يعني المام القائمين بالعملية التربوية بالاساليب التدريسية الحديثة واستعمالها استعمالا ذكيا وفعالا ،كونها تجعل من المتعلم محور العملية التعليمية وتعززاعتماده على نفسه للحصول على المعرفة ،وتحث الاتجاهات الحديثة على الاهتمام بادراك اساسيات العلم وفهمها والتي تعتمد اساسا على المفاهيم بعدها حجر الزاوية في العملية التعليمية ،وكلما زادت المعارف والحقائق العلمية زادت الحاجة الى تصنيفها الى فئات تبعا لما بينها من خصائص مشتركة ،ويعتمد في تنظيم الحقائق والمعلومات على تنظيم المفاهيم المتضمنه لها بحيث تبدا من المفاهيم الرئيسية ثم الفرعية ثم يتكون الاستنتاج اعتمادا على هذه المفاهيم (العنبيكي، ٢٠٠٢، ص ٣٠)، وتعمل المفاهيم على التعلم المستمر وتؤدي الى ترتيب وربط

الحوادث معا (Bruner, 1956, p: 15-16) وعن طريق الحواس تتطور المفاهيم في مستواها في اثناء النمو العقلي للفرد، وبقدر استعمال المفهوم استعمالا وظيفيا بقدر ما يبقى هذا المفهوم ويطور مستوياته (نشوان، ١٩٨٩، ص ٥٦)، وتعرف العلاقات التي تجمع مجموعة المفاهيم مع بعضها في الذاكرة بالبناء المعرفي، وانه لامعنى لاي نوع من المعارف اذا لم يكن هناك بناء وتنظيم لتلك المعارف في عقل المتعلم، والبناء المعرفي ضروري في حل المشكلات، وقد اكدت الدراسات انه كلما كان هناك ارتباط قوي بين المفاهيم في البناء المعرفي لدى المتعلمين في الموضوع الذي يطلب منهم القيام بحل المشكلات فيه كلما ساعدهم ويسر لهم حل المشكلات (سعيد، ٢٠١١، ص ٤٤١-٤٤٢)، ولتحقيق البناء المعرفي السليم في عقل المتعلم يستخدم مجموعة من الملخصات البصرية لمحتوى الدرس، وهي استراتيجية بصرية لتنظيم المفاهيم وابرار كيفية ارتباطها مع بعضها لتشكل ما يعرف بالمنظمات التخطيطية الهرمية، والتي ترتب فيها المفاهيم بشكل هرمي بحيث يكون المفهوم الرئيسي في قمة الهرم، ثم تاتي بعده المفاهيم الاقل عمومية وفق ما يعرف بالخرائط المفاهيمية، وتعد الخرائط المفاهيمية من طرائق واساليب التدريس الحديثة، كونها اكثر مرونة من الاساليب القديمة ولا تهمل الخبرات السابقة للطلبة، وتسهم في توظيف تلك الخبرات للوصول الى البناء المعرفي الجديد، وتتأثر قدرة الفرد على تعلم المفاهيم الجديدة بشكل كبير على المفاهيم التي تعلمها سابقا والتي تكون ذات علاقة بالمفهوم الجديد، وترتبط المعرفة الجديدة بالسابقة إذ تكون ذات معنى، وهذا يتطلب خلو المعرفة الجديدة والقديمة من المفاهيم الخاطئة والتي تشكل مانعا لتكوين التعلم ذي المعنى، ولتفادي ذلك تستخدم الخرائط المفاهيمية بعدها استراتيجية ما وراء تعليمية تساعد المتعلم على تعلم كيف يتعلم بشكل صحيح وفعال، ويزيد من اهميتها استخدامها للتخطيط من قبل المتعلم بعدها وسيلة ايضاح بصرية محسوسة تعمل على تنظيم المحتوى وتسلسله لدى المتعلم، فضلا عن استخدامها كأداة تقويم للتحصيل المعرفي للطلبة (زيتون، ٢٠٠١، ص ٦٥٦) .

وفقا لما سبق تكمن اهمية البحث الحالي بما يأتي :-

- ١- اهمية تعلم الطلبة في المرحلة المتوسطة للمفاهيم التاريخية بنحو صحيح وسليم .
- ٢- اهمية مشاركة الطلبة في العملية التعليمية للوصول الى التعلم ذي المعنى .

ثالثا: هدف البحث: يهدف البحث الحالي الى معرفة اثر استخدام الخرائط المفاهيمية في تحصيل طالبات الصف الاول المتوسط في مادة التاريخ

رابعا:فرضية البحث : لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن مادة التاريخ للصف الاول المتوسط باستخدام الخرائط المفاهيمية ومتوسط تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية .

خامسا :حدود البحث

١-المرحلة الدراسية :طالبات المرحلة المتوسطة (الصف الاول المتوسط)

٢-المادة الدراسية :تضمنت الفصلين الاول والثاني من كتاب تاريخ الحضارات القديمة للصف الاول المتوسط .

٣-الحد الزمني: الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي(٢٠١٢-٢٠١٣).

الحد المكاني :المدارس المتوسطة والاعداديات النهارية التابعة لمديرية تربية بابل /مديرية تربية المجاويل .

سادسا تحديد المصطلحات

١ - الخرائط المفاهيمية :

١-عرفها عادل (١٩٩٩) - (انها طريقة تهتم بتحديد مفاهيم المادة وترتيبها بحيث تعطي تناسقا وترابطا يدل على المعنى ويتم فيها الانتقال من المفاهيم الاكثر شمولية واقل نوعية الى المفاهيم الاقل شموليةوالاكثر نوعية) (عادل،١٩٩٩، ص ١٤٠)

٢- عرفها محمود (٢٠٠٥)- (انها بنية هرمية متسلسلة توضع فيها المفاهيم الاكثر عمومية وشمولية عند قمة الخريطة والمفاهيم الاكثر تحديدا عند قاعدة الخريطة ،ويتم ذلك في صورة تعريفية تشير الى مستوى التمايز بين المفاهيم) (محمود ،٢٠٠٥، ص ٧٣).

٣- عرفها قطامي (٢٠١٠) - (انها عبارة عن تمثيل على صورة رسوم تخطيطية ثنائية او ثلاثية البعد تنظم فيها مفاهيم المحتوى بصورة هرمية تتدرج فيها المفاهيم الاكثر شمولاً الى الاقل ، ويتم تمثيل العلاقات بين المفاهيم بخطوط واسهم معرفة بكلمات رابطة تمثل العلاقة المتدفقة من الاعمق الى الابطس) (قطامي، ٢٠١٠، ص ١٩٠).

التعريف الاجرائي للخرائط المفاهيمية- عبارة عن رسوم تخطيطية اعدتها الباحثة للموضوعات التي ستدرس لطالبات المجموعة التجريبية ، نظمت فيها المفاهيم من مستويات متدرجة بدءاً من المفاهيم العامة والشاملة وانتهاء بالمفاهيم الاقل عمومية وترتبط هذه المفاهيم فيما بينها بخطوط واسهم توضع عليها كلمات ربط بهدف معرفة اثرها في التحصيل لدى طالبات المجموعة التجريبية.

٢- التحصيل :-

- عرفه جابلن (١٩٧١) - (انه مستوى محدد من التقويم في العمل المدرسي ، يقوم من قبل المعلمين او باستخدام الاختبارات المقننه او كليهما) - (chaplin, 1971, p:36)

٢- عرفه عاقل (١٩٨٨) - (انه المستوى الذي يصل اليه المتعلم من التعلم المدرسي او غيره مقدراً من قبل المدرسين او الاختبارات (عاقل، ١٩٨٨، ص ١٢).

٣- عرفه ابو جادور (٢٠٠٧) - (انه محصلة ما يتعلمه الطالب بعد مرور مدة زمنية معينة ، ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار تحصيلي) (ابو جادور، ٢٠٠٧، ص ٤٢٥).

التعريف الاجرائي للتحصيل :- هو الدرجات التي تحصل عليها طالبات عينة البحث للموضوعات التي ستدرس في اثناء مدة التجربة لمادة التاريخ للصف الاول المتوسط.

الفصل الثاني: جوانب نظرية ودراسات سابقة

أولاً: - الجوانب النظرية :- وتتضمن مايلي .

١- المفاهيم : ان احدى الوظائف الاساسية للتربية هي نقل الخبرات والمعارف التي توصلت اليها البشرية على مر العصور الى الاجيال الحاضر ،وقد اهتم المربون بالمفاهيم الاساسية التي توصلت اليها تلك الخبرات ،ويبين (Ehman) انه لابد للمعلمين والمتعلمين من التركيز على المفاهيم الرئيسية في الوحدة الدراسية ،لانه لم يعد حفظ الحقائق هدفاً للمتعلم ،اذ ان مثل هذه الخصائص سرعان ما تنسى ،فالطلبة ينسون الحقائق المنفصلة بسرعة لذلك فان تصميم التعلم الذي يركز على العلاقات بين الحقائق والمفاهيم ضمن اطار مفاهيمي يجعله اكثر فاعلية (Ehman,1971,p:160)

انواع المفاهيم :-

١-المفاهيم المحسوسة :-وهي المفاهيم التي تبني عن طريق الحواس والخبرات المباشرة ويمكن التحسس بها عن طريق التمثيل (الازيرجاوي ،١٩٩١، ص ٣٠٣) .

٢-المفاهيم المجردة :وهي التي لايمكن ملاحظتها وقياسها بالحواس ،وانما عن طريق الخبرات غير المباشرة والتي تتطلب نشاط عقلي (سعادة،١٩٨٨، ص ١٥٠) .

ويصنفها زيتون كالآتي :-

١-المفاهيم الاجرائية :-وهي المفاهيم المتعلقة بالاجراءات التي يؤديها الفرد كالنوم والحركة.

٢- المفاهيم التصنيفية :-وهي المفاهيم التي تقع ضمن صنف معين او مجموعة معينة مثل تصنيف الفعل الماضي وغيره .

٣-المفاهيم الربطية :-وهي المفاهيم التي يتم فيها دمج فكرتين او شيئين مثل التذكير والتانيث .

٤-المفاهيم العلائقية :-وتمثل فيها العلاقة بين شيء واخر وبين مفهومين واكثر مثل ادوات النصب ودخولها على الجمل الاعرابية .

٥- مفاهيم فصل :-وهي عكس مفاهيم الربط .

- ٦- المفاهيم الوجدانية :-مثل الامانة والصدق(زيتون ،١٩٨٦، ص ٩٥-٩٦) .
ويتطلب تعليم المفهوم وتقويم تعلمه تحليل المفهوم على وفق الخطوات التالية:-
 - ١-تحديد نوع المفهوم (كالمجردة والمحسوسة)
 - ٢- صياغة تعريف المفهوم المراد تعلمه
 - ٣- تجريد الصفات المميزة للمفهوم والتي من خلالها تصنف المثبرات في صنف المفهوم .
 - ٤ - تحديد قاعدة المفهوم،اذ تختلف القواعد المعرفية للمفهوم باختلاف طبيعة المفهوم .
 - ٥- تحديد موقع المفهوم من هرم المفاهيم الاخرى .
 - ٦- اختيار امثلة تطبق على المفهوم .
 - ٧- تطبيق المفهوم وانتقال اثره،اذان تعلم المفهوم واكتسابه يمكن الافادة منه في مواقف اخرى من الحياة(جابر،١٩٨٢، ص ٣١٦-٣٢٣) .
- اهمية المفاهيم:-** تكمن اهمية المفاهيم بالفوائد الاتية:-
 - ١- انها تؤدي الى المشاركة الفاعلة في تعلم الطلبة بصورة سليمة .
 - ٢-انها تساعد الطلبة على التعامل بفاعلية مع المشكلات باشكالها المختلفة وذلك بتقسيمها على اجزاء يمكن التحكم بها .
 - ٣- انها تساعد على تنظيم عدد لا يحصى من الملاحظات والمدركات الحسية .
 - ٤- انها تساعد على التقليل من ضرورة اعادة التعلم وذلك بتطبيق المفهوم على عدد من الحالات الخاصة
 - ٥-انها تشارك في حل بعض صعوبات التعلم في اثناء انتقال الطلبة من صف الى اخر او من مستوى تعليمي الى اعلى منه(سعادة،١٩٨٤، ص ٣١٥-٣١٦)

الاصول الفلسفية والنفسية لخرائط المفاهيم: - اسهمت نظرية اوزوبل اسهاما فعالا في مواجهة التطور الهائل في المعارف الكونية كما ونوعا، وقد جاء اوزوبل بفكرة المنظم المتقدم او التمهيدي الذي هو عبارة عن معلومات تزيد من فاعلية عملية التدريس وخاصة فيما يتعلق بمعالجة المعلومات وتذكرها استنادا الى المعنى والخبرة ، ويعرف المنظم المتقدم بأنه ما يقدمه المعلم للطلبة من مقدمة تمهيدية مختصرة متعلقة بخبرات الطلبة السابقة لكي ترتبط بطبيعة الموضوع او الموقف الذي يتعلمونه ، وتمثل المعلومات التي يقدمها المعلم لطلابه خلفية معرفية يبني عليها الطلبة المعارف الجديدة (الطيبي، ٢٠٠٦، ص ١١١)، ويجعله قادرا على ادراك المعنى الكلي للمادة التعليمية ، حيث يتم تقوية وتدعيم البناء المفاهيمي باستخدام هذه العملية ، ويرى اوزوبل ان معنوية المادة لا تتوقف على طبيعتها فحسب ، وانما على قدرة اسلوب تقديمها والاستراتيجية المستخدمة في معالجتها وتقديمها ، اي ان التعلم يتطلب ربط افكار مادة التعلم الجديدة بالمعرفة السابقة ذات الصلة .

يؤدي التعلم ذو المعنى الى احتفاظ الفرد لمعظم المعلومات التي تعلمها من قبل ، ويؤدي الى ترتيب المفاهيم المتعلمة وتنظيمها بصورة متصلة ومتراصة ببعضها بحيث اذا ما تم استدعاؤها فانها تكون في صورة افضل مما كانت عليه وقت اكتسابها

٢- الخرائط المفاهيمية يعد العالم نوافك اول من ذكر الخرائط المفاهيمية عام (١٩٨٤) مع العالم جوين في كتابهما المعروف (تعلم كيف تتعلم) وقد استفاد نوافك ورفاقه من جامعة كورنيل في الولايات المتحدة الامريكية من الافكار التي قدمها العالم اوزوبل في نظريته المعروفة التعلم ذي المعنى ، وخرائط المفاهيم كما يراها الكثير من التربويين هي عبارة عن رسوم تخطيطية ثنائية البعد تترتب فيها مفاهيم المادة الدراسية بصورة هرمية بحيث تتدرج من المفاهيم الاكثر شمولية والاقل خصوصية في قمة الهرم الى المفاهيم الاقل شمولية والاكثر خصوصية في قاعدة الهرم وتحاط باطار ببعض باسهم مكتوب عليها نوع العلاقة .

مكونات خريطة المفاهيم:- بشكل عام تتكون من اربعة مكونات رئيسة هي:

١-المفهوم الرئيسي :-وهو المفهوم الذي ستبنى عليه الخريطة ،ويوضع داخل دائرة او شكل بيضوي او مستطيل او ما شابه ذلك من الاشكال .

٢-المفاهيم ذات العلاقة :-والمقصود بها المفاهيم التي ترتبط بالمفهوم الرئيسي في البنية المعرفية ،وهذه المفاهيم تأتي في مستوى اقل من الشمولية والعمومية بالنسبة للمفهوم الرئيسي .

٣-كلمات الربط او الوصل:- او هي التي تكون بين كل مفهوم واخر لتعطي معنى للعلاقة بين المفهومين .

٤-الامثلة:-في بعض الاحيان تكون الامثلة ضرورية في بعض خرائط المفاهيم ،وتكون في اخر الخارطة (سعدي، ٢٠١١، ص ٤٥٥-٤٥٧) .

اهمية الخرائط المفاهيمية: حدد ماركهام اهمية خرائط المفاهيم بما يأتي

١-انها اداة لتشخيص الازغاء المفاهيمية وتصويبها٢-تساعد المتعلمين والمتعلم في التركيز على الافكار الرئيسية٣-تعد أداة تقويمية فعالة في معرفة درة صدق تنظيم البنية المعرفية للمتعلمين ٤-تقدم ملخص مكثف للمادة المدروسة٥-تبين مدى فهم المتعلمين للمفاهيم وطبيعة العلاقات بينها٦-تؤكد على التعلم القائم على الفهم والادراك٧-تساهم في النشاط الابداعي للمتعلمين(Markham,1994,p:41-53)

اهميتها بالنسبة للمعلم:-

١-تساعد المعلم في التخطيط للدرس واخراجه بصورة منظمة مرتبة ٢-تساعد المعلم في شد انتباه المتعلمين للدرس والمدرس٣-تساعد في تنظيم خطوات الدرس٤-يمكن استخدامها كمنظم ،وتقدم قبل الدخول للدرس وفي اثناء الشرح وفي نهاية الدرس كخلاصة له٥-تساعد المعلم في تقويم تقدم الطلبة في عملية التعلم٦-تسهم في تنمية روح التعاون بين الطلبة والمدرس٧-اداة اتصال بين المدرس والطلبة (عطية، ٢٠٠٨، ص ٢٣٩)

اهميتها بالنسبة للمتعلم

١- البحث عن العلاقات بين المفاهيم او الافكار الواردة في الموضوع وواجه الشبه والاختلاف بينهما ٢- جعل المتعلم مستمعا ومصنفا ومرتباً للمعلومات ٣- تقويم المستوى الدراسي للمتعلم وزيادة تحصيله مع الاحتفاظ بالتعلم ٤- الابداع والتفكير التأملي عن طريق بناء الخريطة المفاهيمية للموضوعات ٥- الكشف عن غموض مادة النص او عدم اتساقها في اثناء القيام باعداد الخريطة المفاهيمية (عبد الباري، ٢٠١٠، ص ٢٧٩) .

ثانياً: - الدراسات السابقة

١-دراسة القيسي (٢٠٠٠)،هدفت الدراسة الى التعرف على اثر استعمال خرائط المفاهيم في تحصيل طلاب المرحلة الاساسية وتفكيرهم الناقد في مادة الرياضيات،اختيرت العينة بصورة عشوائية وتألقت العينة متن (٦٩) طالبا موزعين على مجموعتين،اعد الباحث اختبارين تحصيلين كاداة للبحث،الاول مكون من (٤١)فقرة ،اما الاختبار الاخر فقد كان للتفكير الناقد وهو مكون من خمسة ابعاد هي معرفة الافتراضات او المسلمات ،والتفسير،وتقويم الحجج،والاستنتاج،والاستنباط،وقد استعمل على (٥٠)موقفا اختباريا ،استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وكانت النتيجة لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي واختبار التفكير الناقد(القيسي،٢٠٠٠، ج) .

٢- دراسة حيدر (٢٠٠٢)،هدفت الى التعرف على اثر استخدام اسلوبين في تقديم خرائط المفاهيم في التحصيل الدراسي والاستطلاع العلمي ،تألقت العينة من (٦٠) طالبا وبواقع (٣٠) طالبا للمجموعة التجريبية الاولى والتي درست باستعمال رسم خرائط المفاهيم و(٣٠) طالبا للمجموعة الاخرى التي درست باسلوب خرائط المفاهيم الجاهزة،اعد الباحث اختبارا تحصيليا مكون من (٢٠)فقرة من نوع الاختبار من متعدد،توصلت الدراسة الى نتيجة هي ،وجود فرق ذو دلالة احصائية بين تحصيل طلاب المجموعة الاولى التي درست باستعمال رسم خرائط المفاهيم ومتوسط تحصيل طلاب المجموعة الثانية التي درست باستعمال خرائط المفاهيم الجاهزة ،ولمنفعة المجموعة التجريبية الاولى في المتغيرين (التحصيل،والاستطلاع العلمي) ،(حيدر،٢٠٠٢، ص ٣٢٢-٣٢٣) .

٣- دراسة التويجري(٢٠١١)(هدفت الدراسة الى معرفة اثر التعلم باسلوب الخرائط المفاهيمية في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية،تألقت عينة البحث من

(٤٥) طالبة بواقع (٢٢) طالبة للمجموعة التجريبية و (٢٣) طالبة للمجموعة الضابطة، أعدت الباحثة اختبارا تحصيلي من نوع الاختيار من متعدد والتكميل، تضمن الاختبار (٣٠) فقرة، موزعة بين سؤالين، السؤال الأول مكون من (٢٠) فقرة من الاختيار من متعدد، والسؤال الثاني مكون من (١٠) فقرات من نوع التكميل، تم استخدام الوسائل الاحصائية الآتية: الاختبار التائي، مربع كا^٢ ومعامل ارتباط بيرسون، كانت نتيجة البحث تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة (التويزري، ٢٠١١، ص ٤٥-٨٥)

٤-دراسة Asan (2002) (هدفت الى استعمال خرائط المفاهيم في تحصيل تلاميذ المرحلة الخامسة في مادة العلوم)، تكونت عينة البحث من (٢٣) تلميذا قسمت على مجموعتين، احدهما تجريبية (١٢) تلميذا، درست بطريقة خرائط المفاهيم ووزعت لهم ادلة وشروحات ومصورات على هيئة خرائط مفاهيم كوسائل مساندة للتدريس، واخرى ضابطة (١١) تلميذا درست بالطريقة الاعتيادية، واعد اختبارا تحصيليا مكون من (٢٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد فضلا عن اسئلة شفوية في اثناء مقابلة التلاميذ بصورة فردية، استخدم الباحث مربع كا^٢ والاختبار التائي، واطهرت الدراسة النتائج التالية، وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في الاختبار التحصيلي البعدي ولصالح المجموعة التجريبية، واستنتج الباحث عن طريق المقابلة الشفهية ان ٥٤% من التلاميذ يؤكدون تنظيم افكارهم وادراك العلاقات من خلال استعمال طريقة خرائط المفاهيم، واكد ان ٦١% منهم ان الدروس ممتعة ومرحة مما جعلهم يتعلقون بالمادة وزاد تحصيلهم في مادة العلوم باستعمال خرائط المفاهيم (Asan, 2007, p: 185-195).

موازنة الدراسات السابقة:

١-هدف البحث :-تباينت الدراسات السابقة في اهدافها، فدراسة القيسي هدفت الى التعرف على اثر استعمال الخرائط المفاهيم في التحصيل والتفكير الناقد، وهدفت دراسة حيدر الى التعرف على اثر استخدام اسلوبين في تقديم خرائط المفاهيم في التحصيل الدراسي والاستطلاع العلمي، اما دراسة التويزري ودراسة Asan فهدفتا الى معرفة اثر استعمال خرائط المفاهيم في التحصيل وهما يتفقان مع الدراسة الحالية .

٢-تصميم البحث :-اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في استعمال التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتين (التجريبية والضابطة) باستثناء دراسة حيدر (٢٠٠٢) استعمل فيها التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتين تجريبيتين *

٣-المرحلة الدراسية :-تناولت الدراسات مراحل دراسية مختلفة ،فدراسة القيسي طبقت على المرحلة الاساسية ودراسة Asan طبقت على تلاميذ المرحلة الخامسة ،واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة حيدر في تطبيقها على مرحلة الصف الاول المتوسط ،في حين طبقت دراسة التوجيهي على طالبات المرحلة المتوسطة للصف الثاني المتوسط *

٤-مكان الدراسة:-اجريت الدراسات في اماكن مختلفة،فدراسة القيسي اجريت في الاردن ،ودراسة Asan اجريت في تركيا،وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة حيدر ودراسة التوجيهي في اجراءها في العراق *

٥-المواد التعليمية :-اختلفت الدراسات السابقة في تناولها للمواد تعليمية وهي (الرياضيات ،العلوم وقواعد اللغة العربية) اما الدراسة الحالية فتناولت مادة التاريخ

٦-ادوات البحث:-اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استعمال اختبارات موضوعية وغالبا ما تضمن الاختيار من متعدد *

٧-الوسائل الاحصائية :-تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام الوسائل الاحصائية وهي(الاختبار التائي ،مربع ما ٢ ومعامل ارتباط بيرسون)

الفصل الثالث :منهجية البحث واجراءاته

اولا:منهج البحث:اعتمد المنهج التجريبي ذوالضبط الجزئي،تضمن التصميم مجموعة تجريبية تدرس باستعمال الخرائط المفاهيمية للطالبات،ومجموعة ضابطة تدرس بالطريقة الاعتيادية (دون استعمال الخرائط المفاهيمية)،وكما يتبين من جدول (١) *

جدول(١) يبين التصميم التجريبي للبحث

١-المجموعة التجريبية	المتغير المستقل (الخرائط المفاهيمية)	اختبار بعدي
----------------------	--------------------------------------	-------------

٢-المجموعه الضابطة	-----	اختبار بعدي

ثانياً:- مجتمع البحث :-يتكون مجتمع البحث الحالي من المدارس المتوسطة والثانوية النهارية .
التابعة لمديرية تربية بابل للعام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣ .

ثالثاً:- عينة البحث :-عينة المدارس:،اختيرت مدرسة متوسطة الابداع للبنات قصديا ،كون الباحثة تمارس مهنة التدريس فيها ٢-عينة الطالبات:-اختارت الباحثة شعبتين من اصل اربع شعب في المدرسة بطريقة عشوائية لاجراء الدراسة ،فكانت الشعبتان (١،د) هما اللتان طبق عليهما البحث الحالي،اختارت الباحثة شعبة (د) لتمثل المجموعة التجريبية والتي ستدرس باستعمال الخرائط المفاهيمية ،وشعبة (ا) لتمثل المجموعة الضابطة والتي ستدرس بالطريقة الاعتيادية ،بلغ المجموع الكلي للمجموعتين (٧٠) طالبة ،بواقع (٣٥) طالبة لكل مجموعة ، استبعدت الباحثة الطالبات الراسبات،فاصبح حجم العينة (٦٤) طالبة وبواقع (٣٢) طالبة لكل مجموعة

رابعا:تكافؤ مجموعتي البحث:-تم تكافؤ مجموعتي البحث في المتغيرات الاتية :

١ -درجات الطالبات في مادة التاريخ للعام الدراسي السابق (الامتحان الوزاري للسادس الابتدائي، ويتضح من الجدول ان المجموعتين متكافئتين في درجات مادة التاريخ للعام السابق، وجدول(٢) يبين ذلك .

جدول (٢) يبين دلالة الفرق بين درجات طالبات المجموعتين

المجموعه	عدد افراد المجموعه	الوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمه ت المحسوبه	الجدوليه	مستوى الدلاله ٠,٠٥
التجريبية	٣٢	٧٧,٨١٢	١٣٨,٩٦				غير دالة
الضابطة	٣٢	٦٧,٥	١٦٨,٢٥	٦٢	١,٣٦٧	٢	احصائيا

٢-العمر الزمني محسوبا بالشهور:باستعمال الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط اعمار المجموعتين وجدانه ليس هنالك فرق و دلالة الاحصائيه بين اعمار طالبات

المجموعتين عند مستوى دلالة (٠,٥) وبدرجه حرية (٦٢) و بذلك تكون المجموعتان متكافئتين في متغير العمر الزمني، ويبين جدول (٣) تكافؤ اعمار المجموعتين.

جدول (٣) يبين تكافؤ اعمار طالبات مجموعتي البحث محسوبة بالأشهر

المجموعه	عدد افراد المجموعه	الوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمه ت		مستوى الدلاله ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	١٥٣,١	٦٦١٨,٧٩	٦٢	٠,٥٣٤	٢	غير دالة احصائيا
الضابطه	٣٢	١٤٥,٦	١٥٣٩,٤٥				

٣-التحصيل الدراسي للاباء: من الجدول (٤) ان المجموعتين كانتا متكافئتين احصائيا عند استخدام (كا^٢) للتوصل الى دلالة الفرق بين القيمه المحسوبه (١,١٥٣) و هي اصغر من القيمه الجدوليه (٧,١٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ودرجة جريه (٣)٠.

جدول (٤) يبين تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطه في التحصيل الدراسي للاب.

المجموعه	حجم العينة	فئات التحصيل الدراسي				قيمة كا ^٢ المحسوبة الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلاله
		ابتدائي	متوسط	اعدادي	فما فوق			
التجريبية	٣٢	١٠	٦	١٠	٦	١,١٥٣	٣	٠,٠٥
الضابطه	٣٢	٧	٨	٩	٨			غير داله احصائيا

٤-التحصيل الدراسي للام: يتضح من الجدول (٥) ان المجموعتين التجريبية و الضابطه كانتا متكافئتين احصائيا عند استخدام اختبار (كا^٢) لمعرفة دلالة الفرق بين القيمه المحسوبه (٠,٠١٨) والتي هي اصغر من القيمه الجدوليه (٥,٩٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجه جريه (٣).

جدول (٥) يبين تكافؤ المجموعتين في التحصيل الدراسي للام

المجموعة	حجم العينة	فئات التحصيل الدراسي			قيمة كا ^٢		درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
		ابتدائي	متوسط	ثانوي وجامعي	المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣٢	٩	١٤	٩	٠,٠١٨	٥,٩٩	٢	غير داله
الضابطة	٣٢	٩	١٥	٨				احصائيا

خامسا: تحديد المادة العلمية:- تضمنت الفصلين الاول والثاني من الكتاب المدرسي

سادسا: صياغة الاهداف السلوكية :- اشتمت ٦٠ هدفا سلوكيا موزعة على المستويات الاولى من تصنيف بلوم للمجال المعرفي (التذكر ، الفهم ، التطبيق) للفصلين المحددين من المادة الدراسية ، ويبين جدول (٦) الاهداف السلوكية وتوزيعها .

السلوكية وتوزيعها

الفصل	مستويات المجال المعرفي من تصنيف بلوم			المجموع
	المعرفة	الفهم	التطبيق	
الاول	٦	١٤	٣	٢٣
الثاني	١٠	٢٣	٤	٣٧
المجموع	١٦	٣٧	٧	٦٠

ولبيان صلاحية الاهداف السلوكية وسلامة صياغتها وتغطيتها المادة العلمية المقررة ، عرضت الباحثة الاهداف السلوكية على نخبة من المحكمين ، وفي ضوء ملاحظاتهم اصبحت الاهداف السلوكية في صياغتها النهائية .

سابعا: الخطط التدريسية: أعدت الباحثة الخطط التدريسية المتضمنة لمحتوى الفصلين من الكتاب المدرسي ، وتم عرض نموذج من الخطط التدريسية للمجموعتين التجريبية والضابطة على السادة الخبراء ، وأجريت التعديلات على الخطط التدريسية على اساس توجيهاتهم واراؤهم ، ملحق (١) يبين انموذج لخطة تدريسية للمجموعة التجريبية

ثامنا:- الخرائط المفاهيمية:- اطلعت الباحثة على محتوى الفصلين الاول والثاني من الكتاب المدرسي المقرر لوضع الخرائط المفاهيمية المناسبة للمواضيع المدرسية ،راعت بذلك عدة نقاط:-

١- تقديم فكرة المفهوم وتوضيح طبيعة المفهوم والعلاقة بين المفاهيم ،كما هي في بنيتهم المعرفية٢-تحديد حجم المعلومات ،وعدم جعلها مكتظة في الخارطة ٤- كلمات الربط،يراعي فيها ان تكون ضمن مادة الكتاب المدرسي المقرر .

٥- مشاركة الطالبات في اعداد وأكمال الخرائط المفاهيمية ،ومناقشتها مع الطالبات

تاسعا:-بناء الاختبار التحصيلي ا-اعداد الخارطة الاختبارية :-حددت نسبة اهمية مستويات الاهداف في ضوء اعداد الاهداف في كل مستوى من المستويات الثلاثة لتصنيف بلوم (التذكر،الفهم ،التطبيق)،ويبين جدول (٧)ذلك .

جدول (٧)يبين الخارطة الاختبارية لاعداد الاختبار التحصيلي

المجموع	المحتوى /نسبة			نسبة المحتوى	الفصل
	التطبيق	الفهم	التذكر		
٩	١	٤	٤	٢٢,٥	الاول
٣١	٢	١٩	١٠	٧٧,٥	الثاني
٤٠	٣	٢٣	١٤	%١٠٠	المجموع

٢-صياغة فقرات الاختبار،بلغ عدد فقرات الاختبار بصيغته الاولى (٤٠)فقرة .

٣-صدق الاختبار:تحققت الباحثة من الصدق الظاهري للاختبار،اذ عرضت فقراته مع الاهداف السلوكية على عددمن السادة الخبراء المختصين في العلوم التربوية والنفسية وفي مادة التاريخ ،وكانت فقرات الاختبار (٤٠)فقره، فتم تعديل بعض الفقرات في ضوء ملاحظات السادة الخبراء

٤-تحليل فقرات الاختبار :-طبق الاختبار على عينة استطلاعية مماثلة للعينة الاساسية ،وهي مجموعة طالبات الصف الاول المتوسط شعبة(ب) من نفس المدرسة وبواقع (٣٤)طالبة ،

اعتمدت هذه العينة للتوصل الى مستوى الصعوبة وقوة التميز للفقرات وللتوصل الى ثبات الاختبار ،بعد تصحيح اجابات الطالبات رتبت الدرجات تنازليا من اعلى درجة الى اقل درجة، وقسمت الاجابات الى مجموعتين كل مجموعة تتالف من (١٧)اجابة ،مثلت المجموعة الاولى الفئة العليا ،والمجموعة الثانية الفئة الدنيا ،لحساب مستوى صعوبة كل فقرة وقوة تميزها ، وكانت اعلى درجة (٤٠)واقل درجة(١٥)،وانحصرت درجات الفئة العليا بين (٢٩-٤٠) وانحصرت درجات الفئة الدنيا بين(٢٨-١٥)٠

١- تم حساب مستوى الصعوبة لفقرات الاختبار وتراوح بين (٠,٤١-٠,٧٩)

ب-قوة التميز،تم حساب قوة التميز لفقرات الاختبار وكانت تتراوح بين (٠,٢٣-٠,٧٠)،وبهذا تبقى فقرات الاختبار (٤٠)فقرة،

٥-ثبات الاختبار:استخدمت طريقة التجزئة النصفية،التي تعتمد على تقسيم فقرات الاختبار على قسمين،الاول ذو الفقرات الفردية والثاني ذو الفقرات الزوجية،وباستعمال معامل ارتباط بيرسون،بلغ معامل الثبات (٠,٢٣)،ثم صحح المعامل بمعادلة (سبيرمان براون)وقد بلغت قيمة المعامل بعد التصحيح (٠,٧١) وبذلك يكون الاختبار جاهزا للتطبيق

احدى عشر:- اجراء تطبيق التجربة :-بوشر باجراء التجربة بتاريخ ٣ / ١١ / ٢٠١١ ودرست المجموعة التجريبية باستعمال اسلوب الخرائط المفاهيمية ودرست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية ،وانتهت التجربة بتاريخ ٢٨ / ١٢ / ٢٠١٢ ،وطبق الاختبار لكلا المجموعتين وتضمن تعليمات الاختبار المتعلقة بكتابة الاسم والصف والشعبة والاجابة جول كل الاسئلة بوضع دائرة حول الاجابة الصحيحة ،واستغرق الاختبار مدة (٤٥)دقيقة وصححت فقرات الاختبار وخصصت درجة واحدة للاجابة الصحيحة وصفر للاجابة غير الصحيحة وعوملت الفقرات التي تحتوي على اكثر من اجابة واحدة على انها فقرات غير صحيحة

اثنى عشر :-الوسائل الاحصائية:-

١-مربع ٢ استخدم في قياس تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للاب والام ولبيان صلاحية تصميم الخرائط المفاهيمية ومعرفة درجة التوافق للسادة الخبراء في صلاحية فقرات الاختبار التحصيلي البعدي ٢-الاختبار التائي (T.test)،استخدم لغرض اجراء التكافؤ بين

المجموعتين في بعض المتغيرات وفي اختبار فرضية البحث ٤-معامل ارتباط بيرسون، استخدم في حساب معامل ثبات الاختبار التحصيلي البعدي ٥-معامل سبيرمان براون-استخدم في تصحيح معامل ارتباط بيرسون بين جزاي الاختبار بطريقة التجزئة النصفية

الفصل الرابع: النتائج وتفسيرها

يتم عرض النتائج التي اسفرت عنها التجربة واختبار دلالة الفروق الحاصلة بين درجات المجموعتين في التحصيل باعتماد الاختبار التائي (T.test) للتحقق من فرضية البحث والكشف عما اذا كانت فرضية البحث مقبولة ام مرفوضة وعليه قامت الباحثة بما ياتي:

اولا:-المقارنة بين نتائج مجموعتي البحث :-لدى المقارنة بين نتائج المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي الذي طبق عقب انتهاء التجربة كانت النتائج كما يبينها جدول (٨) .

جدول (٨) يبين المقارنة بين نتائج مجموعتي البحث

المجموعة	عدد	الوسط الحسابي	الفرق-بين المتوسطين	التباين	د . ح	القيمة المحسوبة	التائية الجدولية	مستوى الدلالة .
التجريبية	٣٢	٢٩,٣٧٥	٤,٥٣١	١٥٨٧,٥	٦٢	٧,٤٢٣	٢	٠,٠٥
الضابطة	٣٢	٢٤,٠٨٤٣		١٧٦,١٤٧				

ويتضح ان متوسط تحصيل المجموعة التجريبية التي درست باستعمال اسلوب الخرائط المفاهيمية كان (٢٩,٣٧٥) ومتوسط تحصيل المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية كان (٢٤,٨٤٣) وان هناك فرقا بين متوسطيهما مقداره (٤,٥٣١) وعند اختبار معنوية الفرق بينهما كان ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لصالح المجموعة التجريبية، حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (٧,٤٢٣) هي اكبر من القيمة الجدولية (٢) وبذلك ترفض فرضية البحث الصفريّة التي تنص على انه لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط تحصيل الطالبات اللواتي درسن باستعمال اسلوب الخرائط المفاهيمية وبين متوسط تحصيل الطالبات اللواتي درسن بالطريقة الاعتيادية .

ثانياً:- تفسير النتائج:- في ضوء النتائج التي ظهرت ان طالبات المجموعة التجريبية تفوقن على طالبات المجموعة الضابطة ،وتعزي الباحثة هذا التفوق الى ما يأتي:- ١- ان استعمال اسلوب الخرائط المفاهيمية في درس التاريخ اكثر فعالية من تدريس التاريخ بالطريقة الاعتيادية .

٢- ان استعمال اسلوب الخرائط المفاهيمية يثير الدافعية للمتعلمين وذلك من خلال المشاركة في الدرس واثارة التشويق وروح المتابعة والانتباه للمادة الدراسية .

٣- ان اسلوب الخرائط المفاهيمية ينمي لدى المتعلمين القدرة على التفكير وربط الاحداث بشكل منطقي ومتسلسل من خلال هرمية الخرائط المفاهيمية وتسلسلها في عرض المفاهيم من العام الى الاقل عمومية والاكثر خصوصية ،وهذا الربط المتناسق للمفاهيم يجعل البنى المعرفية للمتعلمين اكثر وضوحاً .

ثالثاً:- مناقشة النتائج:- اتفقت الدراسات السابقة في تفوق المجموعة التجريبية التي خضعت لاثـر المتغير المستقل (الخرائط المفاهيمية) على المجموعة الضابطة التي لم تخضع لاثـر المتغير المستقل (الخرائط المفاهيمية) سواء كان المتغير التابع التحصيل كدراسة التـوجيهـي ودراسة Asan والدراسة الحالية، او كان المتغير التابع التحصيل والتفكير الناقد كدراسة القيسي او التحصيل والاستطلاع العلمي كدراسة حيدر . واتفقت الدراسات مع الدراسة الحالية على اهمية استعمال اسلوب الخرائط المفاهيمية في المراحل الدراسية المختلفة .

رابعاً:- الاستنتاجات:- تبين للباحثة ان استعمال الخرائط المفاهيمية في تدريس مادة التاريخ نتج عنه ما يأتي :-

١- ان استعمالها افضل من التدريس بالطريقة الاعتيادية،وهذا ما بينته نتيجة الدراسة الحالية حيث تفوقت المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة .

٢- ان استعمالها يزيد من توضيح مادة الكتاب المدرسي حيث تستعمل الخرائط كتغذية راجعة للمادة العلمية مما يزيد من استيعابها .

٣- ان استعمالها يسهم في البناء المعرفي السليم للمادة العلمية المتضمنة الاحداث والمفاهيم التاريخية ،ويعطي للمتعلم قدرة تواصل ومتابعة الاحداث التاريخية،وهي بهذا تحقق الهدف من

دراسة مادة التاريخ والاستفادة منه في تفسير حركة الاحداث التاريخية المعاصرة ،ومن خلال الارتباطات الصحيحة للمفاهيم التاريخية ،وهذا ينعكس على قدرة المتعلم على معرفة اسباب الاحداث التاريخية وبالتالي يزيد في التحصيل المعرفي لمادة التاريخ .

الفصل الخامس:التوصيات والمقترحات

اولا:التوصيات:في ضوء نتائج البحث الحالي اوصت الباحثة بالاتي:

- ١ اهمية استعمال اسلوب الخرائط المفاهيمية في تدريس التاريخ في المرحلة المتوسطة
- ٢ اهمية وقوف القائمين بالعملية التعليمية في المدارس على المستجدات التربوية الحديثة ومتابعة النظريات المتعلقة بالتعليم من خلال دورات تدريبية .

ثانيا:-المقترحات

- ١- اجراء دراسة تجريبية لمعرفة اثر استعمال الخرائط المفاهيمية في تنمية جوانب اخرى لدى المتعلم كالتفكير الناقد في مادة التاريخ .
- ٢-اجراء دراسة مقارنة اسلوب الخرائط المفاهيمية بأساليب تدريسية اخرى واثرها في التحصيل الدراسي في مادة التاريخ . .

المصادر

- ١-ابراهيم،فاضل خليل،المصادر الاولية واهميتها في اكتساب الطلبة للمهارات التاريخية ،مجلة الافاق،العدد الثالث، ٢٠٠٠ .

- ٢- أبو جابر، صالح محمد علي، علم النفس التربوي، دار المسيرة، عمان، الاردن، ٢٠٠٧٠
- ٣- الازيرجاوي، فاضل محسن، أسس علم النفس التربوي، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، العراق، ١٩٩١ .
- ٤- البكري، عبد الكريم يحيى، بناء برنامج فيديو تعليمي في مادة التاريخ ومعرفة اثره في التحصيل والاحتفاظ لدى طالبات السادس في الجمهورية اليمنية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد، كلية التربية ، ابن رشد، ٢٠٠٣ .
- ٥- التويجري، زينب عدنان ناظم ، اثر التعلم بأسلوب الخرائط المفاهيمية في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل، كلية التربية صفي الدين الحلي، ٢٠١١ .
- ٦- جابر، عبد الحميد جابر، الاختبارات والمقاييس، ترجمة، سعد عبد الرحمن، دار الشروق، بيروت، ١٩٨٢ .
- ٧- حيدر، عرب حسن، اثر استخدام اسلوبين في تقويم خرائط المفاهيم في التحصيل الدراسي والاستطلاع العلمي لطالب الصف الاول المتوسط ، مجلة كلية المعلمين، العدد (٣٤)، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، بغداد، ٢٠٠٢ .
- ٨- الخزرجي ، حيدر خزل نزال، اثر استخدام التحصيل القبلي والبعدي في التحصيل والاحتفاظ في مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية لدى طالبات معهد اعداد المعلمات ، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد، رسالة ماجستير غير منشورة، ٢٠٠٣ .
- ٩- الراوي، مسارع حسن، وصدقي جمدي، اصول تدريس الاجتماعيات، ط٧، مطبعة سليمان الاعظمي، بغداد، ١٩٦٨ .
- ١٠- زيتون، حسن حسنين، تصميم التدريس- رؤيه منظومية، ط٢، دار الكتب، بيروت، ٢٠٠١ .
- ١١- زيتون ، عايشة عبود، ساليب تدريس العلوم، ط١، دار الشروق للطبع والتوزيع، عمان الاردن، ١٩٩٤ .

- ١٢-----طبيعة العلم وتطبيقاته في التربية العملية، دار عمار ،
عمان، ١٩٨٦ .
- ١٣-سعيد، عبد الله بن خميس امبو، وسلمان بن محمد البلوشي، طرائق تدريس العلوم- مفاهيم
وتطبيقات عملية، دار المسيره للنشر والتوزيع والطباعة، ط٢، عمان، ٢٠١١ .
- ١٤-سعادة، جودت احمد، وجمال يعقوب يوسف، تدريس مفاهيم اللغة العربية والرياضيات وعلوم
التربية الاجتماعية ، ط١، بيروت، ١٩٨٨ .
- ١٥-----مناهج الدراسات الاجتماعية ، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٤ .
- ١٦-الشعوان، عبد الرحمن بن محمد، مدى اكتساب تلاميذ المرحلة المتوسطة لمدينة الرياض
المفاهيم التاريخية والجغرافية بالكتب المقرره، دراسة منشورة،، السعودية، ١٩٩٩
- ١٧-الصرايره، امنه زكريا، وعلي كايد خريشه، اثر تحصيل طلبة الصف العاشر الاساسي وطوعهم
الاجتماعي ، ٢٠٠٦ .
- ١٨-الطيبي، محمد، النمو العقلي المعرفي وتطور التفكير، ٢٠٠٦ .
- ١٩-عادل، محمد فائز محمد، اتجاهات تربوية في اساليب تدريس العلوم ، ط١، مطابع
بابل، صنعاء، ١٩٩٩ .
- ٢٠-عاقل، فاخر، معجم العلوم النفسية ، ط١، دار الرائد العربي ، بيروت، ١٩٨٨ .
- ٢١-عبد الباري، ماهر شعبان، استراتيجيات فهم المقروء -اسسها النظرية وتطبيقاتها
العملية، ط١، دار المسيره، عمان، الاردن، ٢٠١٠ .
- ٢٢-عزيز، صبحي خليا، اصول وتقنيات التدريس والتدريب ، وزارة التعليم العالي والبحث
العلمي، جامعة الموصل ، الجامعة التكنولوجية، ١٩٨٥ .
- ٢٣-عضاضه، احمد مختار، التربية العملية والتطبيقية في المدارس الابتدائية والتكميلية
، ط٣، مؤسسة الشرق الاوسط للطباعة والنشر، مصر، ١٩٦٢

٢٤ -العنبيكي،سندس عبد الله جدوع،اثر استخدام استراتيجيات كلوز وميلر وينستون وهليدا تايا في تنمية التفكير الاستدلالي واكتساب المفاهيم التاريخية والاحتفاظ بها ،اطروحة دكتوراه غير منشوره ،جامعة بغداد،كلية التربية،لبن رشد،٢٠٠٢ .

٢٥-قطامي،نايفه،مناهج واساليب تدريس الموهوبين والمتفوقين،ط١،دار المسيره،عمان، الاردن، ٢٠١٠ .

٢٦-القيسي،تيسيرخليل بخيت،اثر استخدام خرائط المفاهيم في تحصيل طلبة المرحلة الاساسية وتفكيرهم الناقد في الرياضيات ،جامعة بغداد،كلية التربية،ابن الهيثم،اطروحة دكتوراه غير منشوره،٢٠٠٠ .

٢٧-اللقاني،احمد حسين،وبرنس احمد رضوان،تدريس المواد الاجتماعية ،ط١،مطبعة مخيمير،القاهرة،١٩٧٤

٢٨-محمود،صلاح الدين،تعليم الجغرافيا وتعلمها في عصر المعلومات ،عالم الكتب،القاهرة،٢٠٠٥ .

٢٩-نشوان،يعقوب،مستوى معرفة معلمي العلوم في الاردن للمفاهيم العلمية وطرق تعلمها وتعليمها ،المجلة العربية للبحوث التربوية،المجلد ٩ ،العدد ٢، ١٩٨٩

٣٠-نعمان،ليلي عبد الرزاق،التفكير الناقد وعلاقته بمفهوم الذات عند طلبة كلية التربية ،ابن رشد،مركز البحوث والدراسات،جامعة بغداد،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي،١٩٩٣ .

31-Asan ,A. "Concept mapping in sience class Acase study fifth grade students Educational technology society" ,Vol.10,No:1,2000

32-Anderson,R,and others ,"Developing children's thinking through science Englewood, Clisfis, NS prentice hall ,1970.

33- Bruner ,etal,"Towards Athory of Instruction" ,NewYork wnorton,1956.

- 34-Chaplin,J.pc, "Dictionary of psychology" NewYork ,Dell.1971
35-Ehman ,Lee,"Towards Effection Instruction secadary social studies"Houghion-Mifflin copany Boston,1971. 36-
Markham,K.M.Mntezand Josen "The concepet map as Aresearch and evaluation tool",Journal of Research in sience Teaching, Voll28,No,1994
37-Zoller,V."Stadent's misunderstanding and misconceptions in college fresh man chemistry genera grgane",Journal of research in science teaching,Vol27,No:10,1990

ملحق (١) انموذج الخطة التدريسية للمجموعة التجريبية

الموضوع:المظاهر الحضارية في العصور القديمة

الاهداف السلوكية: جعل الطالبة قادرة على ان:

- ١-توضح اهمية الزراعة في تطور حياة الانسان القديم
- ٢-تعلم نشوء المؤسسات والحكومات القديمة
- ٣-تسمي اقدم القرى التي ظهرت في العالم القديم
- ٤-تبين عصر فجر الحضارات
- ٥-تذكر الادوات التي ادت الى تطور سرعة الانتاج وجودته
- ٦-تعلم تقدم وسائل النقل في بلاد الرافدين
- ٧-تحدد الفترة الزمنية لظهور التعدين
- ٨-تحدد الحد الفاصل بين عصر قبل التاريخ والعصور التاريخية

الوسائل والتقنيات التعليمية: السبورة والاقلام الملونة

- خطوات الدرس: ١-المقدمة:** اثارة دافعية الطالبات وتهيئتهن للدرس فأقول :عرفنا في المبحث السابق اشهر المراكز الحضارية في التاريخ القديم وبيننا دور وادي الرافدين كونه اقدم المراكز الحضارية في العالم واول من توصل الى اكتشاف الكتابة من قبل السومريين والكتابة الهيروغليفية عند المصريين وبيننا ازدهار الزراعة والتجارة في اليمن وظهور المدن والدول في بلاد الشام والمغرب العربي ،ودرسنا اليوم يتضمن معرفة اهم المظاهر الحضارية في العصور القديمة .
- ٢- العرض:** اطرح الاسئلة مع مناقشة اجابات الطالبات الصحيحة ومراعاة اشراك اكبر عدد ممكن منهن في الدرس،س:ما الانجاز الحضاري للانسان القديم الذي ادى به للانتقال من حياة التنقل الى حياة الاستقرار ؟بعد حصول الاجابة الصحيحة من قبل الطالبات اكتب مفهوم (الزراعة)على السبورة واحوطة بمستطيل ،كبداية لرسم الخريطة المفاهيمية للموضوع واربطها بسهم مع عنوان الموضوع (المظاهر الحضارية)،واوضح للطالبات كيف صار الانسان القديم يعتز بما يملك من ارض زراعية وادوات كالمحراث والحيوانات التي يستخدمها ويستفاد منها في حياته وهذا ادى لظهور مفهوم جديد هو ؟بعد حصول الاجابة الصحيحة من قبل الطالبات ادون على السبورة مفهوم (التملك)واحوطة بمستطيل اصغر حذما من المستطيل الاول المتضمن للمفهوم الذي قبله(الزراعة)واربطه بسهم معه يدون عليه (ادى الى ظهور)،ومن مفهوم الملكية ارسم ثلاثة اسهم يشير كل منها الى قسم (الارض،الادوات، الحيوانات)واتابع لماذا ظهرت المؤسسات والحكومات التي تسن القوانين في هذه المجتمعات؟ بعد الحصول على الاجابة الصحيحة (لحماية الملكية الخاصة بكل انسان)اتباع القول شهدت بلاد الرافدين نشوء اول القرى في العالم ،س:ما اسمها ؟ادون الاجابة الصحيحة على السبورة (جرمو،حسونة)واحوط كل منهما بمستطيل اصغر حجما من الذي قبله يفصلها حرف (و)وتربط بسهم مع مفهوم الزراعة يدون عليه (رافقها)،واتابع هل هناك قرى اخرى ظهرت في اماكن اخرى في الوطن العربي ؟وادون

الاجابة (اريجا) واحوطها بمستطيل واشير بسهم (في فلسطين)، اتابع القول :هناك انجازات حضارية شهدتها الفترة التاريخية (٥٠٠٠-٣٢٠٠ ق م) اي في نهاية عصور قبل التاريخ تضمنت سرعة انجاز الفخار وجودته وتقدم وسائل النقل البري والمائي في بلاد وادي الرافدين،س:ماذا يطلق على هذه الفترة التاريخية ؟بعد حصول الاجابة الصحيحة ادون على السبورة (عصر فجر الحضارة) واحوطها بمستطيل واربطها بسهم مع مفهوم المظاهر الحضارية يكتب عليه نحو (٥٠٠٠-٣٢٠٠ ق م)،س:ما الذي ادى الى سرعة انتاج الفخار وجودته؟س:ما هو الاختراع الاخر لبلاد الرافدين الذي ساهم في تقدم وسائل النقل ؟ادون الاجابات الصحيحة على السبورة (دولاب الفخار،العجلة) واحوط كل منهما بمستطيل واربطها مع المفهوم الاشمل (عصر فجر الحضارة) اناقش مع الطالبات اثر هذه الاختراعات على التطور الحضاري ،واتابع القول :عرف الانسان القديم المعادن كالرصاص والجديد واستعملها في الصناعة كصناعة الاسلحة والادوات الزراعية اي (التعدين)س:متى توصل الانسان القديم الى التعدين ؟ادون الاجابة الصحيحة من قبل الطالبات على السبورة (نحو ٥٠٠٠ ق م) واحوط مفهوم التعدين بمستطيل واربطه بسهم مع مفهوم (المظاهر الحضارية)،س:ما المظهر الحضاري الذي يعد الحد الفاصل بين عصور قبل التاريخ والعصور التاريخية ؟ادون الاجابة الصحيحة على السبورة (الزراعة) واحوطها بمستطيل واشير بسهم يكتب عليه (الحد الفاصل بين) وارسم مستطيل حول عصور قبل التاريخ والعصور التاريخية، واتحدث للطالبات عن اهمية الكتابة في التاريخ،س:ما الفترة الزمنية لظهور الكتابة عند السومريين ؟س:ما الفترة الزمنية التي اكتشف فيها الكتابة عند المصريين ؟هدون على السبورة الاجابة الصحيحة مع تدوين الكتابة المسمارية ،الكتابة الهيروغليفية) وارسم مستطيل حولهما واربطهما بسهم يكتب عليه الفترة الزمنية (٣٢٠٠ ق م عند السومريين، ٣٠٠٠ ق م عند المصريين)،س:ماذا استعمل كل من السومريين والمصريين في الكتابة؟ اناقش الاجابة مع الطالبات بين الكتابة المسمارية والكتابة الهيروغليفية ،س:متى ظهرت الكتابة في بلاد المغرب العربي ؟س:متى ظهرت الكتابة في عند اليونان ؟س:متى ظهرت الكتابة في اوريا ؟ادون الاجابات الصحيحة على السبورة (الالف الاول ق م في المغرب العربي، القرن السابع ق م عند اليونان، القرن الاول ق م في شمال اوريا) واوضح للطالبات اقدم الفترات الزمنية لظهور الكتابة عند السومريين والمصريين، وهكذا سار الدرس .

٣- التقويم :طرح بعض الاسئلة على الطالبات،س:ما اقدم القرى في العالم؟

س:ما الادوات التي ساعدت الانسان القديم على سرعة انتاج الفخار وجودته

اطلب من الطالبات اعداد خريطة مفاهيمية للموضوع بالشكل الذي تراه مناسباً ويتم اختيار افضل خريطة مفاهيمية وعرضها امام الطالبات مع مناقشتها معهن وتحديد الاخطاء الخاصة بادائهن وتصحيحها •

